[246] سنته وأمتم شريعته، فأين ثمرة ايمانكم ؟ ! والثالثة أنكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به، وقلتم: سمعنا وأطعنا ثم خالفتم ! ! ! والرابعة أنكم قلتم: انكم تخافون من النار وأنتم في كل وقت تقدمون عليها بمعاصيكم فأين خوفكم ؟ ! والخامسة أنكم قلتم: أنكم ترغبون في الجنة وانتم في كل وقت تفعلون ما يباعدكم منها فأين رغبتكم ؟ ! فيها والسادسه أنكم أكلتم نعم الله ولم تشكروه عليها. والسابعة أن الله أمركم بعداوة الشيطان وقال: (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا [6 فاطر: 35] فعاديتموه بالقول ووالیتموه بالمخالفة (3). والثامنة أنكم جعلتم عيوب الناس نصب أعينكم، وعيبوكم وراء ظهوركم ! ! ! تلومون من أنتم أحق باللوم منه، فأي دعاة يستجاب مع هذا ؟ وقد سددتم أبوابها

---

(3) أي بمخالفة أمر الله تعالى باتخاذ الشيطان عدوا ! ! ! والظاهر أن هذا هو الصواب، وفي الاصل: (فعاديتموه بلا قول، ووالیتموه بلا مخالفة).